شاحب، ليس من أجل إدراك ظاهرها، إنما للنفاذ إلى ما تخفيه الملامح، إلى الدلالات الكامنة التى يصعب على الماثلين فى الصورة النفاذ إليها. فما البال بالمتفحص من بعيد؟

إنه هادىء الآن، لم يخنه تقديره قط، لذلك لم تفلت منه امرأة، كل من سعى إليهن استجبن، المهم.. معرفة المدخل الصحيح، بعضهن صارحنه أنهن كن ينتظرنه، كم من منيعات، محصنات أصبحن عجينة لينة مطواعة فى يده.

الصورة منحته الإشارة. لم تكن إلا تسجيلاً لاجتماع ما، عقد فى زمن معين، فى المقر الأصلى عندما كان سيادته مجرد موظف فى قسم الحواسب الآلية محدودة الطاقة والسعة. البيانات المدونة على ظهرها لا تتجاوز سطراً.

فقط.. مكان الاجتماع وزمنه.

لم يهتم، لم يتوقف عند تفاصيل صغيرة يمكن أن تعوقه، ما تمهل عنده طبيعة البصة، نظرة سيادته إليها. ناضحة بالرغبة، فياضة بالشهوة المكتومة.

إذن.. هى.

صفية الأبنوبى.

صفية الهيفاء، الغامضة، المتكبرة. المنيعة.

ليبدأ العمل باتجاهها.

لو قام بتدوين ما اتبعه من خطوات، وتسجيل ما سلكه من دروب،